تطور فن الاوبرا في اوربا خلال النصف الثاني من القرن السابع عشر

الكلمات المفتاحية: الأوبرا ، القرن السابع عشر ، اوربا

سحر يوسف حسين ا٠م٠د٠ نبيل خليل ابراهيم
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية
aa1998a99@gmail.com nabeelkhaliel99@gmail.com

الملخـــص

شكلت الاوبرا نموذجا موسيقيا هاما اوضحت لنا عبر عروضها وألوانها الموسيقية الحياة الاجتماعية والداخلية في اوروبا عن طريق القصص المعروضة والتي عدها الفنان كوسيلة رد فعل نحو الحكام و المتنفذين ، كما بينت تحمس بعض الشعوب نحو الاهتمام بثقافة شعوبهم مثل ايطاليا التي انطلقت منها الاوبرا وعكست الشهرة الواسعة لفنانيها في اوروبا وكيف ان تنقلاتهم بين بلدان اوروبا قد نقلت الفن الايطالي بصورة حقيقية الى فرنسا وألمانيا وانجلترا. عالج البحث مواضيع البدايات التجريبية لفن الاوبرا والتحول الموسيقي في هذا الفن وكيفية انتشار الاوبرا خارج ايطاليا. وفي الخاتمة اوجز الباحث اهم الحقائق التي توصل اليها البحث.

المقدمـــة Introduction

يعد فن الاوبرا من الفنون الشاملة المركبة بما تحويه من تأليف درامي غنائي متكامل يعتمد على الموسيقى والغناء معا ، فضلا عن الفنون المختلفة الاخرى كفن الشعر والباليه والديكور والازياء والفنون التشكيلية. وقد تطور اسلوب الاوبرا مع بدايات القرن السابع عشر لكن شكله النهائي لم يكتمل الا خلال النصف الثاني من القرن ذاته.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مقدمة وثلاث مباحث يليها الاستنتاجات التي توصل اليها البحث. تناول المبحث الاول البدايات التجريبية لفن الاوبرا فيما عالج المبحث الثاني التحول الموسيقي في فن الاوبرا الايطالية من (١٦٥٠-١٦٩٩). أما المبحث الثالث والأخير فقد تطرق الى انتشار فن الاوبرا خارج ايطاليا. اعتمد البحث على مجموعة من المصادر العربية والأجنبية أذ شغلت المصادر العربية والمعربة حيزا كبيرا من البحث ، إذ حاولنا الافادة منها بالشكل الذي يتلائم مع ما متوفر من المعلومات ، ولعل ابرز المصادر العربية التي اعتمدت في البحث هو كتاب (الموسيقى في عصر الباروك) لمؤلفه فتحي عبدالهادي الصنفهاوي وكتاب (محيط الفنون) لمؤلفه سميحة الخولي، فضلا عن المصادر المعربة ومن

ابرزها كتاب برنارد شامبينويل (تاريخ الموسيقى) وكتاب (تراث الموسيقى العالمي) لمؤلفه كورت زاكس. أما المصادر الاجنبية فأهمها كتاب (Harvard Dictionary of Music) لمؤلفه Apel Willi وكتاب (Music in the Baroque Era) لمؤلفه Man Fred Bokowzer.

المبحث الأول : البدايات التجريبية لفن الاوبرا

لعل من المعروف أن القرن السابع عشر في اوربا مليء بالانجازات ألأدبية على الرغم مما شهده من حروبٍ طويلة عمَّت أوروبا ولاسيما حرب الثلاثين عاماً [١]، التي دمرت معظم الجهود والنشاطات الاجتماعية تقريباً، ليس فقط اثناء الحرب المذكورة بل بعدها لمدة طويلة ، والى جانب تعرض انكلترا لصراعات مريرة بين عائلة ستيوارت المالكة (Sturarts)[٢] والمتشددين، ولم يكن الحال بأفضل من ذلك في فرنسا التي كانت تحت حكم لويس الرابع عشر (Louis XIV)[٣] و الذي كان السبب لنزوح هوغونت البروتستانتي (Protestant Huguenots)[٤] الفرنسي قبل وبعد إلغاء مرسوم نانت (Edict of Nantes)[٥]، لأن هدف الملك لويس الرابع عشر كان يرمي إلى تأسيس دين قومي لدولته تحت أسم الكاثوليكية، محدداً بذلك أوضاع الأقليات في فرنسا وحقوقهم مما سبب بأزمة داخلية له وحروبا طويلة[٦]، لذلك لم تشهد تلك الدول تطوراً حقيقياً لفن الأوبرا الذي بدأ من ايطاليا لبعدها عن الصراعات السياسية، وتوجه شعبها نحو الاهتمام بالثقافة العامة والفنون[٧]، حيث بدأت نواة الأوبرا منذ عصر النهضة (Reniassance)[٨] باسم المادريجال (Madigal)[٩] ، أما المرحلة الأخيرة فقد ارتبطت مع بدايات عصر الباروك (Baroque Era)[١٠] وامتدت بين عامي (١٦٠٠–١٦٤٠) واعتمد فيها على الأصوات المنفردة مع السماح باستعمال الموسيقى في الكنيسة[١١] ، ومن ثم تحول أسلوبه من البوليفونية (Polyphony)[١٢] إلى الهيموفونية (Hemophony)[١٣]، لذلك بدأت الأوبرا الحقيقية في فلورنسا، متكونة من عرض درامي ولحن موسيقي لكن بصورة أغاني المادريجال المعروضة على المسارح العامة بعد أن كانت حكرا على الأباطرة والنبلاء[١٤]، واتجهت موضوعاته نحو الدراما والمغامرات الرومانسية، وأخذ الغناء به في أسلوب الريتشتاتينو (Recitatino)، وهو أسلوب غنائي للمحاكاة وتقليد الصوت الطبيعي عند الكلام، اشتق من الموسيقى اليهودية، ولعب دوراً هاماً في الترانيم الدينية الغريغورية والدراما الإغريقية، ولقد استعمل في الأوبرا لربط الأحداث الدرامية عند الانتقال من

حدث لآخر أو عند الانتقال من الغناء الفردي إلى الجماعي[١٥]، ومن أشهر مؤلفي المادريجال الأوبرالي في تلك المرحلة هم أورازنوفيتشي (Orazioveteggi)[١٦]، وكارلو جيزوالدو (Carlo Geualdo)[١٧]، ولقد رافق الموسيقى الغنائية عنصر من عناصر الموسيقى عرف بالجوقة (Chorus)[١٨]، وهي فرقة من الموسيقيين وقد تسمى الكورال أو الكورس، تطلق التسمية الأولى على مجموعات المسارح وقاعات العروض، أما الثانية فتطلق على مجموعات تابعة للكنيسة، ويكتب للجوقة موسيقى خاصة بها، حتى دفع الفنان كاتشيني إلى وضع مبادئ الغناء الدرامي وطرق استعمال الموسيقى الغنائية في عام ١٦٠١ ضمن مقدمة كتابه الموسيقى الحديثة (Le nuove musuche)، حيث عبَّر في الكتاب عن امكانية إبراز قوة المعنى من خلال استعمال عبارات معبرة في الغناء والموسيقى[١٩]، ومن العناصر الأخرى التي ظهرت في الأوبرات الأولى وأضافت لها هما الباليه (Ballet)[٢٠]، والإنترميديو (Intermedio)[٢١]، والباستورال (Pastorale)[٢٢].

يمكن القول إن المادريجال يُعد تمهيداً مباشراً لظهور فن الأوبرا إلى جانب تطور الآلات الموسيقية واتقان صنعها ساعد على ان تصبح الموسيقى عنصراً هاماً وضرورياً للترفيه في القصور، مما أدى إلى تعدد أنواع التأليف الموسيقى الدرامي الذي كان له الفضل في اشتراك أكثر من عنصر فني معاً كالغناء والتمثيل والرقص والإضاءة والإخراج المسرحي والديكور والملابس والمؤثرات المسرحية لترضي في آن واحد كل من السمع والبصر والفكر، وكل تلك العناصر استعملت في الأوبرات الأولى في أوائل القرن السابع عشر.

انتقلت الموسيقى الدرامية من فلورنسا، إلى مدينة البندقية عام ١٦٠٤، وحققت شهرة واسعة عن طريق الفنان مونتيفردي (Monteverde)[٢٣]، إذ ان أول محاولاته كانت في حل الخلاف بين المؤيدين للاتجاهات التقليدية وأنصار الاتجاهات الحديثة عن طريق اتباعه أسلوب المحافظة على الموسيقى البوليفونية، وفي الوقت نفسه اتجه نحو تطويرها من خلال تأكيده على أسبقية الكلمة في العمل البوليفوني على عكس ما فعلته جماعة الكاميراتا (Camerata)[٢٤]، كما أكد على حفظ التوازن بين الموسيقى والنص الشعري لأوبراته، وعن طريق تجسيد الحياة بكافة جوانبها، حيث ألف أول أوبراته عام ١٦٠٧ باسم أوبرا أورفيو (Orfeo)[٢٥] بتكليف من دوق مدينة مانتوفا فينشنسو جونتزاجو (Vinenzo Gonzago)[٢٦]، إذ كانت النموذج المثالي لإظهار إحساس مونتيفردي الدرامي، فقد قادته

الاعتبارات الدرامية إلى الجمع بين الأسلوب المونودي والبوليفوني، فضلاً عن استعمال الأسلوب التعبيري في التلحين والتوفيق بين النغمات الموسيقية خدمة للدراما[٢٧]، وفي عام ١٦٠٨، ظهرت لمونتيفردي أوبراه الثانية أريانا (Arianna) التي قدمت في بلاط مانتوفا، وقد حققت نجاحاً باهراً، ولكن للأسف فقدت مدونة الأوبرا، ولم يبق منها الا البكائية الشهيرة (Lament) التي عدت أصدق تعبير عن الأسلوب المونودي في أوائل القرن السابع عشر[٢٨].

أدخل مونتيفردي الآلات إلى أعماله وبدأ مقدمته في اوبرا أورفيو باستعمال (٢٣) آلة في الأوركسترا (Orchestra)[٢٩]، ثم قدم في عام ١٦٤١ عملا أوبرالياً عرف بأوبرا عودة أوليس (I Iritorno d Ulisse)، وهي عمل معبر عن الكلاسيكيات اليونانية[٣٠]، اتبعه بعمل آخر هو أوبرا تتويج بوبيا (Lincoranazionedi Poppea)، عمل درامي عرض عام ١٦٤٢، ومأخوذ من التاريخ الروماني و جسد التوافق بين الدراما والموسيقى وعد من أهم أعماله الفنية[٣١].

أما أهم مؤلفي الأوبرا من الاتباع المباشرين لمونتيفردي هو الفنان بيترو فرانشيسكو كافالي (Pietro Francesco Cavali)[٣٢]، الذي بدأ الكتابة عن المسرح في عام ١٦٣٧، وقد قدم أوبرا جياسوني (Giasone) عام ١٦٤٩، وهي أوبرا من ثلاث فصول ومقدمة مع الموسيقى قدمت لأول مرة في البندقية[٣٣]، وكتب مع تلك لأوبرا (٤٢) عملاً للمسرح، ولم يكن كافالي شخصية قيادية في تطوير الأوبرا فحسب، بل كان له الأثر في نقل فن الأوبرا إلى فرنسا[٣٤]، وبوصفه مؤلفا لحقبة الانتقال بين أسلوب الكاميراتا المحافظ واتجاه فكر مونتفيري الذي كان يرمي إلى التعبير الموسيقي المباشر، لذلك حاول ان ينمي صفات الوضوح وروح البساطة والجمال اللحني والعاطفي الذي كان يفي بمطالب الجمهور[٣٥]. ولم تكن الموسيقى في ذلك الوقت متهيأة للتطورات السريعة، لذلك فقد كان الاتجاه نحو ايجاد حل وسط بين المبادئ التي تبناها أسلافه من التعبير وبين المحافظة على الأصول الشكلية التي تعجب العامة[٣٦].

كانت علاقة الأوبرا بالمجتمع الايطالي في مراحلها الأولى تحت رعاية الأوساط الارستقراطية، وتعتمد على الأبهة والفخامة نظراً لأنها تقدم في قصور الأغنياء والنبلاء وتحت رعايتهم، وبالتالي فقد كانت متأثرة بأذواقهم وثقافتهم في اختيار موضوعاتها التي غلب عليها الجانب الإغريقي الأسطوري وما يتطلبه ذلك من نغمات باهظة وإخراج فني معين مناسب لمكان

عرضها في القصور، ولكن مع سلوك الأوبرا طريقها خارج القصور وذلك بإنشاء مسرح كاسيانو (Casiano) الذي يعد أول مسرح خاص بالأوبرا في مدينة البندقية افتتح عام ١٦٣٧[٣٧]، دخلت الأوبرا ميدان الحياة العامة، وأصبح العامل المتحكم في تطورها هو ذوق الجمهور الذي يشتري التذاكر ويدفع تكاليف العرض من ماله الخاص، وقد بدأت حركة جديدة لإنشاء دور الأوبرا بعد ان ثبت نجاحها، وامتد ذلك إلى بقية مدن ايطاليا[٣٨].

جرى تأسيس ثلاث صالات للأوبرا، خلال المدة بين عامي (١٦٣٧-١٦٤٠)، فتحت أمام الجمهور في مدينة البندقية، وعرض فيها حوالي (٢٥٠) مسرحية من نوع الأوبرا، ومع تكرار عروضها الا أن المواطن الايطالي لم يمل من سماعها في كل مرة، وذلك ما يؤكد على الذوق الرفيع للجمهور الايطالي[٣٩].

حدث تطور كبير للأوبرا مع خروجها إلى عامة المجتمع شمل النص والموسيقى إرضاءً لذوق الجمهور، ونتج عن ذلك التطور تحرر الموسيقى من سيطرة الشعر مع ترجيح كفتها في الكثير من العروض[٤٠]، فضلاً عن ظهور أسلوب البيل كانتو (Bell Canto)، وهو الأسلوب الذي سيطر على الأوبرا الايطالية وأصبح يميزها عن غيرها من الفنون في كل انحاء أوروبا، اذ تميزت بالوضوح والبساطة القائمة على اساس استعراض قدرات الصوت الغنائية، مع الاهتمام بالإخراج المسرحي والإضافة إلى تغير الأوبرات من الإغريقيات القديمة إلى قصص جديدة معبرة[٤١].

المبحث الثاني: التحول الموسيقي في فن الأوبرا الإيطالية

أصبحت مدينة البندقية قبلة النشاط الموسيقي لفن الأوبرا بعد عام ١٦٥٠، ويعود الفضل في ذلك التقدم إلى فناني الجيل الثاني من أبناء تلك المدرسة، وأولهم كان الفنان مارك انطونيو سيستي (Antonio Chesti)[٤٢]، الذي ألف أكثر من مائة عمل أوبرالي بين عامي (١٦٥٠-١٦٦٩)[٤٣]، لعل أبرزها أوبرا لادوري (Ladori) التي كتبها عام ١٦٦٣، وأوبرا التفاحة الذهبية (llporm d'oro)، التي عرضت عام ١٦٦٦ في فيينا لمناسبة زواج الامبراطور ليوبولد الأول (Leopold I)[٤٤]، وكتب أيضاً عام ١٦٦٧ أوبرا مصائب الحب (Le disgrazie damora) وأوبرا لاتشيا (La Schiara) التي كتبها بالتعاون مع الفنان بيترو أندريا زياني (Pietro Andrea Ziani)[٤٥]، وقد تم عرضها على المسارح عام ١٦٦٧ مع أوبرا أورونتيا (Orontea)[٤٦] والتي تعد أول عمل عرضه سيستي في مدينة

البندقية، وإلى جانب ذلك الفنان برز عدد آخر من الموسيقيين الفينيسيين أمثال جيوفاني ليجرنزي (GiovanniLegrenzi)[٤٧].

كتب ليجرينزي العديد من الأعمال الموسيقية التي عبرت عن أسلوبه، ومن أهم أعماله أوبرا تقسيم العالم (La divisione de lamondo)[٤٨]، والتي تم عرضها عام ١٦٧٥ في مسرح سان سلفادور بمدينة البندقية، وهي أوبرا مكونة من ثلاثة فصول مكتوبة باللغة الايطالية ومن تأليف جليو سيزار كورادي (Julio Cesar Corradi) [٤٩]، وكتب أيضاً أوبرا توتيلا (Totila) عام ١٦٧٧، عبرت أدوارها عن الشهامة والألحان البطولية وصراعها مع النقيض لها من العنف والخوف ومحاولتها الوصول إلى الرضا الأخلاقي، وقد كتب ألحانها الشاعر ماتيو نوريس (Matteo Noris)[٥٠]، فضلاً عن أوبرا القيصران (Kaiseran Opera)، التي نشرها عام ١٦٨٢[٥١].

ان المتتبع لإعمال اولئك الموسيقيين يلاحظ ان نتاج أعمالهم قد اختلف عما كان عليه قبل عام ١٦٧٠، إذ كان يؤلف قبل ذلك التاريخ ما بين أربعة أو خمسة أعمال في السنة، ولكن حدث فارق كبيرٌ في زيادة انتاج الأعمال الموسيقية بعد ذلك التاريخ في إيطاليا، لعل السبب في ذلك يعود إلى انجذاب الناس بكثرة إلى فن الأوبرا، والتنافس بين الفنانين لخلق موضع قدم لهم بين مؤلفي الأوبرا الكبار، وكانت مدينة البندقية أكثر مدن إيطاليا تقدماً في انتاج الأعمال الموسيقية[٥٢]، وزادت شهرتها بميلاد الأوبرا الجادة (Opera Seria)[٥٣] على يد الشاعر أبو ستولو زينو (Abu Stolo Zino)[٥٤] والأوبرا عنده كانت عبارة عن فكرة أساسية واحدة تتألف من جملة مشاهد مع احتواءها على فقرات ريتشيتاتيفو يعرض من خلالها أحداث الدراما، ولقد شاع ذلك النوع من الأوبرا في كل أنحاء إيطاليا[٥٥].

أثرت شعبية مؤلفي الأوبرا لمدينة البندقية على مدن إيطالية أخرى مثل مدينتي بولونيا ونابولي، وعلى الرغم من أن طموح البعض من مؤلفي تلك المدن كان منصباً في تحقيق النجاح الفوري فقط، من خلال تقديم الألحان التي تجذب الناس، واهمالهم للذوق الدرامي وحبكة العمل المسرحي الموسيقي، الا أنه ظهر بعض المؤلفين الذين اكتسبوا شهرة واسعة بدايةً مع فناني بولونيا أمثال جوزيبي فيليس توسي (Giuseppe Felice Tosi)[٥٦]، وفرانشيسكو انطونيو بيستوتشي (Francesco Antonio Pistochi)[٥٧]، وجاكوبو انطونيو بيرتي (Jacopo Antonio Perti)[٥٨].

أما مدينة نابولي فقد حدث بها تطور دراماتيكي في فن الأوبرا، وذلك لأسباب عدة، منها التأثير الكبير لأربعة معاهد كانت قد تأسست في القرن السادس عشر كمعاهد خيرية للأيتام والفقراء، مثل معهد ستاماريا دي لوريتو (ST. Martadi Loreto)، ومعهد أس أونوفريو كابونا (S. Onofrio a Capuno)، أما معهد ديلا بيتا دي تورشيني (Della Pieta de Turchini) وأخيراً معهد دي بويري دي جيسو كريستو (De Poueri di Geso Cristo)[٥٩]، ومع بدايات القرن السابع عشر أصبحت تلك المعاهد مؤسسات بارزة للفن الشعبي درس بها العديد من موسيقيي نابولي، لكن بعد عام ١٦٧٠ تحولت إلى مراكز موسيقية استقطبت عدداً كبيراً من فناني ايطاليا[٦٠]، فضلاً عن ذلك كان لعبقرية بعض الملحنين سبباً لاتساع شهرة فناني الموسيقى في تلك المدينة أمثال فرانشيسكو بروفينزال (Francesco Provenzale)[٦١]، الذي اكتسبت الأوبرا النابولية على يده طابعاً خاصاً بها حيث عُدَّت الزخارف الفنية من اللوازم الضرورية لفن الأوبرا عنده حتى نالت اهتمام الجماهير أيضاً، وأصبح الصوت المنفرد أحد أهم مرتكزات الأوبرا الذي سمح للمغنين بفرض آرائهم على المؤلف الموسيقي، فكان من حقهم الارتجال اثناء عرضهم لأعمالهم[٦٢]، وتطورت الأوبرا بشكل ملحوظ على يد الفنان اليساندرو اسكارتي (Alessandro Scarlatti)[٦٣] الذي عمل على اضافة الميلودية والهرمونيات في أوبراه، كما قلل من استخدام الأوركسترا واعتمد على الصوت البشري المنفرد، ومع ذلك ان اسكارتي لم يتقبل الجفاف اللحني في الأوبرا فابتكر لنفسه أسلوباً خاصاً جمع ثلاثة أنواع أسهمت في ظهور أسلوب التعبير الدرامي، وهي: اولاً– الريستاتيف الجاف (dry Restative)[٦٤]، وثانياً – الريستاتيف الميلودي مع الأوركسترا (Restative Melody with Orchestra)[٦٥]، أما النوع الثالث– الأريا الذي عبر بها أبطال العرض الأوبرالي عن عواطفهم حيث استطاع اسكارتي ان يفرق بين الريستاتيف والأريا كصيغة تبرز جمال اللحن، ووضع قواعداً خاصة بها أتاحت للمؤلفين في استخدامها لعروض الأوبرا[٦٦].

لعل أهم العناصر التي أدخلها إسكارتي إلى الأوبرا النابولية هي الافتتاحية (Overture)[٦٧] بعد أن أجرى الكثير من التجارب إلى أن وصل إلى شكلها الثابت، واستخدمها في أوبراته، ولقد كانت الافتتاحية الخطوة المهمة التي أدت إلى وضع أساس السيمفونية (Symphony)[٦٨] فيما بعد، وأدخل أيضاً عنصر الفكاهة إلى أوبراه حيث كان يطلب من

الشاعر ادخال الفكاهة عن طريق اضافة شخصيات غالباً ما تكون لشخص معتوه، وكان يكتب لهم ألحاناً خفيفة يجسد بها عنصر المرح، وكان ذلك تمهيداً للون جديد من الأوبرا اطلق عليها الأوبرا بوفا (Opera Buffa)[٦٩]، وقد عُدَّ اسكارتي مؤسس المدرسة النابولية للموسيقى بسبب موسيقاه التي أصبحت منهجاً متبعاً لدى فناني نابولي، ومن أهم أعماله أوبرا الأمل في الحب (Hope in Love)، التي ألفها عام ١٦٨٠ إلى ملكة السويد كريستينا (Christina)[٧٠]، بعد ان قدمت له الرعاية لمدة ثلاث سنوات بسبب عبقريته الموسيقية، أما أوبرا تيودور (Teodora) فقد كتبها عام ١٦٩٣ وهو آخر عمل له في النصف الثاني من عصر الباروك[٧١].

شهدت الحركة الفنية الموسيقية نشاطاً لفن آخر إلى جانب الأوبرا هو فن الموشحات أو الدراما الموسيقية التي كانت عبارة عن نوعين دنيوي وديني، ولكن اهتمام مدينة البندقية بالنوع الاول سحب من تحت اقدام الاخير ثوب التطور، على الرغم من الاختلاف بين النوعين كان مقتصراً على الموضوع والنص، حيث ان كليهما يشتركان في نفس المشهد والزي والعمل الدرامي، لكن مع اهتمام كاريسيمي بذلك الفن اخذ يتجنب المظهر المسرحي والتزم بالتفاصيل الدرامية التي يعرضها الراوي مع تأكيده على استخدام الكورس لإضافة صورة التميز للعمل الدرامي الموسيقي، واحتل كاريسي مكانة بارزة من خلال التزامه بالموضوعات التي تعبر عنها أعماله المأخوذة من الكتاب المقدس[٧٢]، ومن أهمها الطوفان (The Flood)، وحكم سليمان (Solomon's rule)، وأزكيال (Ezekiel) ودانيال (Daniel) وجميع تلك الموشحات ألفت عام ١٦٧١، حيث ان حواراتها كانت ذات جانب اجتماعي معبرة عن الأخلاق والفضيلة[٧٣] .

برز إلى جانب كاريسيمي عدد من فناني النصف الثاني لعصر الباروك والذين كان لهم بصمة بارزة في فن الدراما الموسيقية أمثال الفنان برناردو باسكويني (Bernardo Pasquinu)[٧٤]، والملحن اطونيو جيانيتيني (Antonio Gianettini)[٧٥]، وجيوفاني باتيستا باساني (Battist Bassani Giovani)[٧٦]، ومن أهم أعمال الأخير في الدراما الموسيقية هي أخطاء روفيتو (Mistico Roveto) والتي قدمها عام ١٦٨١، وعمله الثاني كان باسم أموري ديليوز (Amore Deleuze) والتي عرضها عام ١٦٨٦ في مسارح ايطاليا، وفي عام ١٦٩٧ قدم عملاً جديداً أسماه سوزانا (Suzanna)[٧٧].

يمكن القول بأن الأوبرا الايطالية عدت كبداية لعهد الأوبرا في بلدان أوروبا، لما توفرت بها من ظروف أسهمت بشكل كبير في شهرتها بدايةً من اللغة الايطالية التي كان كانت ملائمة لصيغ الأوبرا الغنائية، ومن ثم خبرة فناني ايطاليا بفن الموسيقى، وتقبل الجمهور الايطالي لأنواع الاضافات التي يراها الفنان الايطالي مناسبة ونهايةً بالدعم الذي لاقى الفنان من قبل العوائل الحاكمة ومحبي الفنون والشهرة.

المبحث الثالث: انتقال فن الأوبرا خارج ايطاليا

اندمجت الأوبرا الايطالية من خلال تنقل فنانيها وسفرهم إلى بلدان أوروبا مع مختلف الفنون التي كانت منتشرة هناك، لكن بعض الشعوب لم تتقبل الذوق الايطالي كما هو الحال مع الشعب الفرنسي الذي كان شغوفاً بفن الباليه، واستعمال الآلات الموسيقية التي تضيف جو الانفعال إلى العمل الموسيقي[٧٨]، وذلك ما افتقرت إليه الأوبرا الايطالية على حد قولهم، ورغم ذلك بقي استعمال الأوبرا الايطالية والعروض المسرحية مستمراً في النصف الثاني من عصر الباروك[٧٩]، إذ يرجع الفضل لتعريف الشعب الفرنسي بالأوبرا الايطالية إلى الوزير جوليو مازاران (Giulio Mazzarino)[٨٠]، الذي انتهز فرصة زواج الملك لويس الرابع عشر عام ١٦٦٠، ودعا بصفة رسمية أفضل الفرق الموسيقية الايطالية إلى فرنسا لتقدم عروضها احتفالاً بالمناسبة، ومن أجل جذب الجمهور الفرنسي نحو الأوبرا أدخلت الأوبرا الايطالية إلى فن الباليه حتى يتقبلها الجمهور، وبذلك بدأت الدعوات إلى المؤلفين الايطاليين كي يقدموا أوبراتهم إلى الشعب الفرنسي[٨١].

تحمس الفرنسيون لكتابة أوبرات خاصة بهم باللغة الفرنسية، وبدأت تجاربهم الأولى منذ عام ١٦٦٠، عندما قام المسيو دي هال (de la hal)[٨٢] بعرض مسرحية أيسي (Issy)، وهي أوبرا ريفية من نوع الباستورال من كلمات الشاعر بيري بيران (Pierre Perrin)[٨٣] والملحن والمؤلف روبرت كامبيرت (Robert Cambert)[٨٤]، لاقت نجاحاً منقطع النظير، وأعيد عرضها أكثر من ثمانية مرات[٨٥]، بعد ذلك العمل تعرضت الأوبرا لتوقف مؤقت بسبب وفاة الوزير مازران الذي كان يمول أعمال المؤلفين أمثال بيران وكامبرت، مما فسح المجال لبروز نماذج ايطالية، ففي عام ١٦٦٢ عرضت مسرحية سيرس (Serse) من تلحين كافالي في قصر اللوفر مع إضافة بعض الرقصات إليها ليتقبلها الجمهور الفرنسي، ثم أعقبها كافالي بمسرحية ثانية بعنوان إيركولا العاشقة (Ercole Amante)، عرضت عام ١٦٦٣ بحديقة

التويلري (Tuileries Garden)، أما في عام ١٦٦٩ فقد أمر لويس الرابع عشر بتأسيس أكاديمية فرنسية للأوبرا والباليه باسم أكاديمية الأوبرا (Opera Academy)، التي وضعها تحت قيادة بيري لمدة من الزمن(٨٦)، وبعد تأسيس الأكاديمية عرضت أول أوبرا على مسرحها عام ١٦٧١عرفت باسم بومون (Pomone) وهي من تأليف كامبيرت الذي أشرف بنفسه على إدارة فرقتها الموسيقية، وحققت شهرة واسعة لمؤلفها ولرئيس الأكاديمية آنذاك باعتبارهم واضعي جذور الأوبرا الفرنسية بلغتها الأم(٨٧).

ان نجاح بدايات الأوبرا الفرنسية وتحمس الجمهور الفرنسي نحو فن يحمل بصمة فنانيهم ولغتهم دفع الفنان جان باتيست لوالي (Jean Batiste Lully) (٨٨) إلى تغيير رأيه القائل باستحالة تحقيق فكرة الأوبرا الفرنسية بسبب النقص في اللغة الفرنسية وعدم كفايتها لتحقيق الانسجام الصوتي مع الموسيقى والدراما، وأخذ ينافس الفنانين السابقين بفن الأوبرا حتى أخذ رئاسة الأكاديمية عام ١٦٧٢ بسبب إعجاب الملك به، ومواهبه المتعددة في العزف والاخراج والتلحين، والتي ساعدته بشهرة أعماله الأوبرالية التي تضمنت أغلبها كلمات الشاعر موليير (Moliere)(٨٩)، ومن أهم أعماله الأوبرالية الرائدة هي أليست (Aleeste) التي قدمها عام ١٦٧٤، وأوبرا أتيس (Atys) عام ١٦٧٦، وبعدها بعام قدم أوبرا إيزيس (Isis)، أما أهم أوبرا فرنسية فقد قدمها عام ١٦٨١ وسميت بانتصار الحب (Le Trioniphe de l'Amour) إلى جانب أوبرا فايتون (Phaeton) التي تم عرضها عام ١٦٨٣، وأوبرا أرميد ورينو (Armide et Renand) والتي عرضت عام ١٦٨٦(٩٠)، وقد تميزت أوبرا بطراز خاص يقوم على الفهم العميق للذوق الفرنسي الأدبي والموسيقي ويختلف تماماً عن الأوبرا الايطالية(٩١)، كما اهتم بالنص الشعري والكورس واستعمال الأوركسترا والغناء الكورالي بعروضه إلى جانب الأغنية الفرنسية في الأوبرا (الاريا) التي تميزت بأسلوب معبر يتصف بالوقار والاتزان بعيداً عن الانفعالات التي كانت تتصف بها الأريا الايطالية، وأصبح الباليه عنصر مهم في كل أوبرا يقدمها(٩٢).

ولعل من أهم ما حققه لوللي في فن الأوبرا هو ابتكاره لنوع من الرتشيتاتيفو المنغم الذي يلائم اللغة الفرنسية ومضاهياً تماماً لنبرات كبار الفنانين الفرنسيين، كما ابتكر صيغة الافتتاحية الفرنسية التي حملت أسمه، وظل الكثيرون ومنهم الايطاليون يقلدون تلك الصيغة إلى ما بعد وفاة لوللي(٩٣).

إنَّ أهم الفنانين المعاصرين له هم، مارك انطوان شارينتيه (Marc Antoine Charpentier)[٩٤]، وكامبرا (Campra) [٩٥]، والفنان كليمبولت (Cleambault) [٩٦]، ويمكن القول ان الذوق الفرنسي لم يكن بالمستوى المطلوب لأنه في الكثير من الأحيان أظهر رفضه للأوبرا الفرنسية، ولم يتقبلها الا العدد القليل منهم، كما أن الأوبرا الفرنسية لم تأخذ حقها بسبب اللغة الفرنسية التي تفتقر إلى عدد كبير من النصوص المهمة، وذلك ما جعل الأوبرا الايطالية متفوقة عليها دائماً.

كانت ألمانيا ليست بعيدة عن تلك التأثيرات الفنية، فمع بدايات النصف الثاني من عصر الباروك وتحديداً عام ١٦٥١، تم انشاء المسارح ودور الأوبرا في مدن ألمانية عدة منها مدينة ميونخ عام ١٦٥١، أسس فيها أول مسرح، وعرض عليه عام ١٦٥٨ مسرحية فيلوثيا (Philotha) وهي من نوع الكوميديا المقدسة جاءت للتعبير عن الحب السرمدي في نفوس البشر، وخلال العام نفسه قدم إليها الفنان كافالي، وقام بعرض مسرحيته بعنون الاسكندر (Alessandro)[٩٧]، أما مدينة فيينا فقد أسس مسرحها عام ١٦٥٩، وتسلم زعامة الأوبرا فيها الفنان سيستي الذي عرض أوبرا التفاحة الذهبية، وفي مدينة دريسدنكانت الزعامة للفنان جيوفاني أمدريه بوتنمبي (Giovanni Andrea Bontempi)[٩٨]، الذي قدم أوبراه عام ١٦٦١ بعنوان باريس (Ilporide) على مسرح المدينة، وتميزت مدينة هامبورغ بعرض أول أوبرا لها باللغة الألمانية بعد تأسيس مسرحها عام ١٦٦٨[٩٩]، وكانت باكورة مسرحياتها آدم وحواء (Adam and Eve) سببا لحدوث صراع بين المتدينين الرافضين لعروض الأوبرا الدنيوية فقط وبين متحررين المؤيدين لمثل ذلك الاجراء، مما دفع دار الأوبرا ان تجد حلاً وسطاً بينهما من خلال عرض بعض المسرحيات الدينية أيضاً[١٠٠]، أما مدينة مدينة هانوفر فقد تأسس مسرحها عام ١٦٨٩، وتزعم الأوبرا فيها الفنان أجستينو ستيفاني (Agostino Stefani) [١٠١]، الذي قدم أول أعماله في افتتاح مسرح هانوفر سميت هنريكو ليون (Hinrico Leone)، وعرضت عام ١٦٨٩ من تأليف الفنان أورتينسيو ماورو (Ontensio Mauro)[١٠٢]، ومن أشهر المؤلفين الألمان الذين كان لهم دور بسيط في نهايات النصف الثاني من عصر الباروك الفنان راينهارت كايزر (Reinhard Keiser)[١٠٣]، الذي مثل أوبرا مدينة هامبورغ أحسن تمثيل، ولقد بدأ متأثراً بموسيقى الفنان الفرنسي لوللي وأسلوبه المبتكر في الافتتاحية الموسيقية[١٠٤].

تبين من ذلك ان الأوبرا الألمانية بقيت تسير ببطء خلال النصف الثاني من عصر الباروك بسبب الأوضاع الداخلية وعدم تقبل الشعب أوبرات مستوردة باللغة الايطالية.

عادت موسيقى الماسك الانجليزية إلى الظهور عام ١٦٦٠، بعد منعها بسبب ميلها إلى الغلظة لذلك حاول فنانو انجلترا بتأليفها تحت المسمى الايطالي لها في النصف الأول من عصر الباروك، واستمرت تسمية (الماسك) إلى النصف الثاني منه، بالرغم من معارضة الشعب الانجليزي لانتهاكات المسرح والاضافات الخارجية التي أدخلت إلى موسيقاهم المحلية[١٠٥]، مع ذلك جاء الاهتمام بالموسيقى من قبل البلاط الملكي والفنانين الذين يعملون به، حتى اصبح إحياء الحفلات المسرحية والموسيقية يتم اما بتوجيه من الوصي على العرش أو بموافقته الضمنية[١٠٦].

إنَّ من أهم المهتمين بفن الموسيقى في انجلترا خلال النصف الثاني من عصر الباروك العالم جون ميلتون (John Milton)[١٠٧]، والفنان ماثيو لوك (Mathew Locke)[١٠٨]، وكذلك الفنان بيلهام همفري (Pelham Hamphery)[١٠٩]، وجون بانيستر (John Banister) [١١٠]. أما أبرز شخصية أضافت إلى الموسيقى الانجليزية خلال تلك الحقبة فهو الفنان هنري بورسيل (Henry Purcell)[١١١] الذي، بالرغم من قصر حياته المهنية، استطاع اكتساب الخبرة في الأسلوب الايطالي من خلال أعمال مونتيفردي، كما أنه أعجب بالموسيقى الفينيسية، وأدخل الأسلوب الايطالي إلى أعماله لكن باسلوب مبتكر، ولغة انجليزية التي أضافت إلى صوته قوة اللحن والتعبير[١١٢]، ومن أهم أعماله لفن الأوبرا ديدون واينية (Didon et Enee) والتي عرضت عام ١٦٨٨، وعُدت البداية لأول أوبرا انجليزية كاملة، أما عمله الثاني أوبرا الملك آرثر (King Arthur) والتي عبَّرت عن إحدى الشخصيات الانجليزية التي تمثل الحرب والسلم، ولقد اختلفت الآراء حولها إن تلك الشخصية حقيقية ام شخصية خيالية، من صنع الفنان بورسيل، فقد عرضت عام ١٦٩١[١١٣]، وبعد عام وضع عمل آخر باسم ملكة الجنيات (Queen of Fairies)، ومن أرقى قصائده الموسيقية التي لا زالت تعزف إلى وقتنا الحاضر انشودة تسبيحة الشكر والابتهاج (Praise and Thanks giving) والتي قدمت عام ١٦٩٤[١١٤]، وهنا يجب ان نوضح أن الأوبرا الانجليزية لم تصل إلى مستوى الأوبرا الايطالية مثلها مثل بلدان أوروبا الأخرى، لذلك نلاحظ ان فنانوا أوروبا

خلال النصف الثاني من عصر الباروك ادخلوا الأوبرا الايطالية بأغلب أعمالهم لقوة أسلوبها وانجذاب الذوق العام لها.

الخاتمــةConclusion

هيأت الحقائق التاريخية والمعلومات الواردة في طيات البحث الأرضية المناسبة للتوصل إلى عدد من الاستنتاجات الخاصة المتعلقة بموضوعنا، والتي سنحاول ايجازها ادناه:

- أضاف القرن السابع عشر أهم انجاز إلى الموسيقى الأوروبية الا وهو اكتمال الصورة النهائية لفن الأوبرا الذي اقتصرت في بداياتها على بلاطات الملوك والحكام بسبب تكاليف عرضها المالية، حيث كانت الأوبرات الأولى تعرض في حفلات خاصة مدعومة من الملوك ورجال السياسة الذين كانوا يتبارون من أجل رعاية الفنانين لشهرتهم، لكن بعد عام ١٦٣٠، تحولت الأوبرا نحو عامة الناس من أفراد المجتمع.
- كانت ايطاليا الراعية الأولى لفن الأوبرا لأنه فن انطلق منها بجهود فنانيها أمثال مونتفردي والفنان اسكارتي، حيث تركوا قواعد محددة تميزت بها الأوبرا الايطالية من خلال موضوعات تمس الحياة العامة وقصص مسرحية موسيقية لخصت رفض الناس لحياتهم وأحياناً تصل إلى انتقاد سلطة الحاكم آنذاك.
- أسهم تنقل فناني ايطاليا إلى دول أوروبا، وعرض أعمالهم هناك إلى بروز ألوان موسيقية مشابهة لفن الأوبرا في كل من فرنسا وألمانيا وانجلترا، حيث كان للأوضاع الداخلية والحروب في هذه الدول سبباً لتأخر تقبل مجتمعاتهم لفن الأوبرا.

The Development of Opera Art in Europe during the Second Half of the Seventeenth Century

Keywords: opera, seventeenth century, Europe

Sahar Youssef Hussein Assist. Prof. Nabil Khalil Ibrahim (Ph.D.)

Abstract

The opera was a significant musical model as the social and internal life in Europe had been elucidated its performances and musical types and even through the presented stories, which the artist considered as a means of reaction towards the rulers and the influential people. It also showed the enthusiasm of some peoples towards taking care of their people's culture, such as Italy, the origin country the opera, and reflected the wide fame of its artists in Europe and how their movements between European countries conveyed Italian art in a real way to France, Germany and England. This research dealt with the topics of the experimental beginnings of opera art, the musical transformation occurred in this art, and the way with which it spread outside Italy. In the conclusion, the researcher summed up the most important facts that the research reached.

الهوامـــش

(١) سلسلة من الصراعات الدامية فرقت أوروبا بين عامي (١٦١٨–١٦٤٨)، وقعت معاركها في البداية في اراضي أوروبا الوسطى أي (المانيا) ومن ثم امتدت المعارك إلى فرنسا والأراضي المنخفضة اما دوافع الحرب فبسبب الصراع الديني بين الكاثوليك والبروتستانت لكنها انتهت كصراع سياسي بين فرنسا الكاثوليكية تحت حكم الكاردينال ايشيليو ضد هايسبروغ، انتهت الحرب بصلح وستفاليا عام ١٦٤٨، وهو أسم عام أطلق على مفاوضات ومعاهدتي السلام التي دارت في كل من مدينتي أوسنايروك ومونستر الألمانيتين، وضعها مندوبون عن كل من الامبراطور فرديناد الثالث من ال هايسبورغ وممالك فرنسا واسبانيا والسويد وجمهورية هولندا والامارات الكاثوليكية والبروتستانتية، ومن نتائجه انهاء الحرب والاعتراف بالبروتستانتية.
Mary Fulkbrook, A Concise History of Germany, 2nd ed., Cambridge University Press, 2004, P.60.

(٢) أسرة من أصول بريتانية اسكتلندية (نسبة إلى مقاطعة بريتاني في فرنسا)، حكمت في اسكتلندا ثم في انكلترا بين عامي (١٣٧١–١٧١٤)، وكان مقرها أدنبره، ومن ثم لندن، أما أصولها فترجع إلى أحد المغامرين البريتانيين وهو آلن فيتزلاد (Alan Fitzflaald) الذي قدم إلى انجلترا مع جيش وليم الفاتح النورمندي، توفي آلن عام ١١١٤، وأصبح حفيده والتر (Walter) من رجالات ملك اسكتلندا ومنحه لقب القائم بأعمال القصر، انتقل اللقب بين أفراد الأسرة جيلاً بعد جيل، حكموا انجلترا بين عامي (١٦٠٣–١٧١٤). للمزيد ينظر:
J. Horace Round, Studies in the History of The Nobility and the Family, Archibald. Constable & co. Ltd, Westminster,1901, P.115-124.

(٣) أحد ملوك فرنسا ولد في عام ١٦٣٨، في مدينة شاتودوسان جيرمان، حكم فرنسا بعد والدة لويس الثالث عشر، وفي عهده ازدهرت فرنسا في ميادين العلوم والفنون، توفي بسبب المرض في عام ١٧١٥ بسبب المرض. ينظر:
Rancois Bluche, Louis XIV, Franklin Watte, New York, p.11.

(٤) جماعة دينية فرنسية، أعضاء في كنيسة الإصلاح البروتستانتية خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، تأثرت بكتابات جون كالفن عالم اللاهوت أو المصلح، أطلق عليهم عام ١٥٦٠ لقب الهوغونت، ثم هاجروا من فرنسا بعد حملات الاضطهاد التي تعرضوا لها في القرن السابع عشر إلى كل من انجلترا وويلز والدانمارك وجمهورية هولندا. للمزيد ينظر:
Eyre Evans Crowe, The History of France, Vol. III, Longman Roberts & Green, London, 1863, P.454-455.

(٥) أول اعتراف رسمي بالتسامح الديني قامت به دول أوروبا، حيث وقعه ملك فرنسا هنري الرابع (١٥٥٣–١٦١٠) في مدينة نانت عام ١٥٩٨، واعطاء القرار الحرية والمساواة للبروتستانت الفرنسيين، لكنه ألغي في عهد لويس الرابع عشر. ينظر: عبد العزيز نوار وعبد الحميد بطريق، التاريخ الاوربي الحديث من عصر النهضة الى اواخر القرن الثامن عشر، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٥ ، ص١٥٠–١٥١.

(٦) جون لوك، رسالة التسامح، ترجمة: منى ابوسنة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ١٩٩٧، ص٤٠٠.

(٧) ثيودور فيني، تاريخ الموسيقى العالمي، الجزء الاول ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ٢٠١٥، ص ١٦٠.

(٨) أطلق عليها مصطلح الريسانس، أي البعث أو الأحياء، وهي الحقبة الممتدة من (١٤٠٠-١٦٠٠)، وتعدّ حركة فكرية وثقافية ازدهرت وتطورت، نتيجة الظروف الملائمة لها. للمزيد من التفاصيل عن عصر النهضة ينظر: شوقي الجمل وعبدالله عبدالرزاق، تاريخ أوروبا من النهضة حتّى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المنشورات، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٧.

(٩) وهي قصيدة غنائية ذات طابع ديني، ومن ثمَّ تحولت إلى أغنية دنيوية، تقابل صيغة الموتيت الدّينية، وكانت تكتب باللغة المحلية. انتقلت إلى ايطاليا ما بين القرنين الخامس والسادس عشر على يد الفنان أدريان فيللرت (Adrian Wallaert) وقد مرت بمرحلتين امتدت الاولى بين عامي (١٥٢٥-١٥٦٠) اما المرحلة الثانية من (١٥٦٠-١٥٩٠). ينظر: هالة محجوب ، المصدر السابق، ص١٦٤.

(١٠) مصطلح أطلق على التطورات الفنية التي شهدها القرن السابع عشر في ميادين الموسيقى والعمارة والتصوير، وقد اختلف الأوروبيون في تعريفه، إذ يرى الفرنسيون بأن المقصود به كل عمل فني غريب وشاذ، أما الايطاليون فقد اعتبروا الكلمة تطلق على كل عمل مملوء بالزخارف، فيما أطلق الانجليز على الفن المعماري بشكل عام. للمزيد ينظر: أحمد مصطفى كمال، تذوق الموسيقى العالمية، منشورات جامعة حلوان، مصر، ١٩٩٦، ص٣٢.

(١١) ثروت عكاشة، الزمن ونسيج النغم ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٦، ص١٥٨.

(١٢) فن متعدد المسارات والانغام اللحنية، وهو عبارة عن نسيج متداخل متكون من لحنين، ومن ثمَّ تطور وأصبح يسمى بالأورجانوم، وبعدها أصبح ذا ثلاث مسارات لحنية، فعرف بـ(الموتيت) وأخيرًا استقر الأسلوب البوليفوني بثلاث خطوط لحنية، عرف بـ(فن المادريجال). ينظر: عبدالمعطي الخفاف، فن الأوبرا وقصصه، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠١٠، ص٧.

(١٣) وهو لحن واحد وله مصاحبة من نغمات هرمونية تضيف لها أسلوب تعبيري منفرد. للمزيد ينظر: فتحي عبد الهادي الصنفهاوي، تاريخ الموسيقى في عصر الباروك ، منشورات كلية التربية الموسيقية، القاهرة ، د.ت ، ص٦.

(١٤) ثروت عكاشة، المصدر السابق، ص١٣٠.

(15) Apel Willi, Harvard Dictionary of Music, Second Edition, Harvard University press, 1979, P.715.

(١٦) فنان ومؤلف موسيقي وأحد مؤلفي المادريجال، ولد في مدينة مودينا عام ١٥٥٠، عمل بين عامي ١٥٨١-١٥٨٤ مديراً للموسيقى في كاتدرائية سالو في إيطاليا، نشرت أول أعماله في المادريجال عام ١٥٩٧، توفي عام ١٦٠٥. ينظر: هالة محجوب، جماليات فن الموسيقى عبر العصور، دار الوفاء للدنيا، الاسكندرية ، ٢٠١٤، ص١٦٧.

(١٧) مؤلف وملحن موسيقي، ولد في مدينة نابولي عام ١٥٦٠، إذ كانت معالجاته لمؤلفات المادريجال سبباً لإضافة صفة الحداثة لأعماله، كتب في الموسيقى الصوتية المقدسة والموسيقى العلمانية والموسيقى الآلية، أشهر مؤلفاته هي ستة كتب عن المادريجال، نشرت بين عامي ١٥٩٤ – ١٦١١، توفي عام ١٦١٥. للمزيد ينظر: مُحَمَّد حنانا، معجم الموسيقى الغربية- الاعلام – المصطلحات الموسيقية- الاعمال الموسيقية، الهيئة العامة للكتاب، دمشق ،٢٠٠٨، ص٤٧.

(18) Michael Kennedy, Oxford Concise Dictionary of Music, Edition Fifth, Oxford University Press, 2007, P.15. .

(19) Manfred F. Bokofzer, Music in the Baroque Era, Norton Company, New York, 1947, P.251.

(٢٠) شكل من أشكال الرقص يتضمن تمثيلاً صامتاً يحكي الراقصون، من خلاله، قصة أو مزاج أو انفعال، نشأ في إيطاليا وانتقل منها إلى روسيا، ويستعمل مع الباليه الديكور الأزياء والاضاءة. ينظر: عاشور راجيه، تذوق فن الباليه، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٤٢.

(٢١) قطعة موسيقية آلية بين فصول الأوبرا عندما تكون خشبة المسرح فارغة، أو قد يطلق على قطعة موسيقية قائمة بذاتها. ينظر: مُحَمَّد حنانا، المصدر السابق ...، ص٢٢٤.

(٢٢) نمط التأليف الآلي أو الغنائي يصور موضوعات ريفية. ينظر: المصدر نفسه، ص٢٤٢.

(٢٣) مؤلف ايطالي ولد في مدينة كريمونا عام ١٥٦٧، وهو من المساهمين بوضع قواعد فن الأوبرا، كتب العديد من الأعمال في المادريجال والكاناتا وغيرهم، توفي عام ١٦٤٣. ينظر: محمود سامي حافظ، قواعد الموسيقى الغربية، منشورات جامعة عين شمس، القاهرة ، د.ت، ص٢٧٤.

(٢٤) جوليوس بورنتوي، الفيلسوف وفن الموسيقى، ترجمة: فؤاد زكريا، ط١، دار الوفاء للدنيا، الاسكندرية، ٢٠٠٤، ص٢٥٠.

(٢٥) من أشهر أوبرات مونتيفردي التي أتمها عام ١٦٠٧، كتبها بالأسلوب التعبيري مع إضافات عاطفية، وفق بينه وبين الصيغ البحثية الجامدة. ينظر: سميحة الخولي، محيط الفنون-الموسيقى الاوربية بين القرنين السابع عشر والثامن عشر، الجزء الثاني،دار المعارف، مصر، د.ت، ص٩٧.

(٢٦) أحد أبرز رجال عصر النهضة، ولد في مدينة مانتوفا عام ١٥٦٢، أصبح دوقاً عام ١٥٨٧ خلفاً لوالده، ولقد كان راعياً للأدب والفنون، توفي عام ١٦١٢. للمزيد ينظر:
Enlon Lain Music and patronage in Sixteenth Century Mantua, Cambridge University Press, 1980, P.112.

(٢٧) سميحة الخولي، المصدر السابق ، ، ص٩٩.

(٢٨) أحمد حمدي محمود، الاوبرا، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة، ١٩٩٦، ص٣٠.

(٢٩) مجموعة من عازفي الآلات الموسيقية تضم ما يقارب مائة عازف، وتشمل مختلف الآلات الموسيقية ما بين ايقاعية أو وترية، وآلات النفخ الهوائية، وتسمى الأوركسترا كبيرة الحجم بالسيمفونية، أما التي تتكون من أربعين عازفاً أو أقل فتسمى أوركسترا الفرقة (Chamber Orchestra). ينظر: شوقي ضيف، معجم الموسيقى، المطابع الاميرية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٠٧.

(٣٠) هدى صبري، الأوبرا حتى نهاية العصر الرومانتيكي، القاهرة، ١٩٨٠، ص٢٠.

(٣١) المصدر نفسه، ص٢١.

(٣٢) ملحن ومغني ايطالي ولد عام ١٦٠٢، بدأ عام ١٦٤١ بالكتابة للمسرح، حيث كتب عملاً موسيقياً باسم لاديدون (Ledidone) مع العديد من الأوبرات منها ايغيستو (Egisto) وأورمندو (Ormindo)، ولي جيازوني (Li Giasone) وغيرها من الأعمال، توفي في البندقية عام ١٦٧٦. ينظر: ليلى لميحة فياض، اعلام الموسيقى العرب والاجانب، ط١، دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢، ص٣٨٦ – ٣٨٩.

(33) Wheeler Wendy Beth, The Logos of Rhetoric Opera and Women's Voices Seventeenth century, University Press Group, 2004, P.282.

(٣٤) ثيودورفيني، المصدر السابق، ص٢٨٦.

(٣٥) هدى صبري، المصدر السابق، ص٢١.

(٣٦) كورت زاكس، المصدر الاسبق، ص٣٠٦.

(٣٧) فاضل جاسم الصفار، فن الموسيقى-نشأة-تاريخا واعلاما، ط١، دار العربية للموسوعات،لبنان، ١٩٨٨، ص٦٣.

(٣٨) مصطفى كامل الصواف، تاريخ الحياة الموسيقية، دار اليقضة العربية، سوريا، د.ت، ص٤٥٠.

(٣٩) فاضل جاسم الصفار، المصدر السابق، ص٦٣.

(٤٠) المصدر نفسه، ص٦٤.

(٤١) سميحة الخولي، المصدر السابق، ص١٠٢.

(٤٢) فنان إيطالي ولد في مدينة فلورنسا عام ١٦٢٠ وفي عام ١٦٤٦ أصبح رئيس جوقة في فلورنسا اما في عام ١٦٦٠ أصبح رئيس للمغنيين في الكنيسة البابوية، وفي عام ١٦٦٦ أصبح قائد فرقة موسيقية في فيينا، وتوفي أثناء إخراجه آخر عمل له وهي أوبرا جينسيريكو (Cenerico) عام ١٦٦٩. للمزيد ينظر:

Grout Donald & Claude Balesca, A History of Western Music, Sixth Edition, W.W. Norton and company, New York, 2001, p.112.

(43)Waldo Selden Pratt, The History of Music, G. Schirmer Press, New York, 1907, P.93.

(٤٤) هو الابن الثاني للإمبراطور الروماني فرديناد الثالث، ولد في فيينا عام ١٦٤٠، وحكم الإمبراطورية الرومانية بين عامي (١٦٥٨ – ١٧٠٥)، وحكم بوهيمياً بين عامي (١٦٥٨-١٧٠٥)، وعرف عهده بخوض نزاعات خارجية مع الدولة العثمانية، فضلاً عن عدة حروب خاضها ضد فرنسا، توفي عام ١٧٠٥. للمزيد ينظر:

Coxe William, History of the House of Austria: From the Foundation of the Monarchy by Rhodolph of Hapsburgh to the Death of Leopold the Second (1218 – 1792) Henry G. Bohn, London, 1853, p.515.

(٤٥) عازف أرغن وملحن إيطالي ولد في مدينة البندقية عام ١٦١٦، وعمل في كنيسة القديس مرقس، كتب العديد من أعمال الأوبرا، منها ليليس عام ١٦٦٦، وسيرس عام ١٦٦٧، وغيرها. توفي عام ١٦٨٤. ينظر:

Slonimsky Nicholas, Ziani Pietro Andrea: Baker Biographical Dictionary of Musicians, 6th ed., Shermer Books, New York, 1978,P.1945.

(٤٦) أول أوبرا كتبها سيستي عام ١٦٤٩ وتم عرضها عام ١٦٦٧. ينظر:

Waldo Selden Pratt, Op. Cit., P.74.

(٤٧) ملحن إيطالي ولد في مدينة بيرجامو التي كانت جزء من البندقية عام ١٦٢٦، عين في كنيسة سانت ماري كعازف أرغن عام ١٦٥١، وحصل على لقب عازف الأرغن الأول عام ١٦٥٣، وفي عام ١٦٥٦ أصبح مايسترو كابيلا في أكاديمية الروح القدس في فيرارا ولم تكن تلك الأكاديمية مجتمعاً متعلماً، بل كانت خوية من العلمانيين قدموا خدمات للموسيقى، وفي عام ١٦٧٠ تولى منصب مدرس

للموسيقى، وعين أيضاً عام ١٦٨٥ بمنصب مايسترو في سان ماركو، كتب في الأوبرا والخطابة، توفي عام ١٦٩٠. للمزيد ينظر:

William Smyth Rockstrow, A general History of Music from the Infancy of Greek drama to the Present Period, Scribner and Wilford, 1986, P.117.

(48) Bruno Forment, emboding Myths in Ancient Regime Opera, Leuven, University Press, Belgium, 2012, P.28-29.

(٤٩) شاعر إيطالي ولد في مدينة بارما عام ١٦٤٠، وضع العديد من الأعمال لفن الأوبرا ولم يصلنا الكثير عنه، توفي عام ١٧٠٢. ينظر على الموقع الإلكتروني:
https://opac.vatlib.it/auth/detail/495.8666.

(٥٠) شاعر وواضع كلمات أوبرا، ولد عام ١٦٤٠، في البندقية، عمل لفترات طويلة في المسارح وكتب لموسيقيين عدة، توفي عام ١٧١٤. للمزيد ينظر: (على الموقع الإلكتروني):
Attps://imslp.org/wiki/category: Noris-Matteo.

(52) Waldo Selden Pratt, Op. cit., P.87.

(٥٣) لون من الأوبرا ساد في القرنين السابع عشر والثامن عشر، تناولت موضوعات أسطورية وتاريخية في المقام الأول مع التركيز على المؤثرات الموسيقية والغناء الجيد. للمزيد ينظر:

Downs E. O., The Neapolitan Tradition of Opera, International Music Society, New York, 1961, P.277.

(٥٤) شاعر وصحفي وأديب ايطالي ولد عام ١٦٦٩ في البندقية، عمل كصحفي بعد ان أسس مع أخيه صحيفة خاصة بهم، وفي عام ١٧١٨ عمل في البلاط الامبراطوري في فيينا، توفي عام ١٧٥٠. للمزيد ينظر:

Fillmore and Catherine Mary, Studies in Classical and Modern Italian Literature, S. Low Marston Searle Rivington, London, 1891, P.162.

(٥٥) سميحة الخولي، المصدر السابق، ص١٠١.

(٥٦) ملحن وعازف أرغن ايطالي ولد عام ١٦١٩ في مدينة بولونيا. عمل أول حياته كمغني من عام ١٦٣٦ إلى ١٦٤١، ولم يحترف التأليف الا في أواخر الخمسين من عمره، عمل بين عامي ١٦٨٠-١٦٨٣ مايسترو في أكاديمية ديلا مورتي، توفي عام ١٦٩٣. للمزيد ينظر على الموقع الالكتروني:
https://www.treccani.it/enciclopedia/giusseppe - Felice - tosi.

(٥٧) فنان ايطالي ولد عام ١٦٥٩ في مدينة باليرمو، وضع العديد من كلمات الأوبرا، وعمل كقائد أوكسترا موسيقي، ولم يصلنا عنه غير ذلك، توفي عام ١٧٢٦ بمدينة بولونيا. للمزيد:

Waldo Selden Pratt, Op. cit., P162.

(٥٨) ملحن ايطالي ولد بمدينة بولونيا عام ١٦٦١، وبدأ دراسة الموسيقى في وقت مبكر منذ ان أصبح عمره السابعة عشر، وفي عام ١٦٧٨ كتب أول أوبراه مع موسيقيى دينية، وفي عام=
=١٦٩٠ عين بمنصب مايسترو في كنيسة بولونية. توفي عام ١٧٥٦. للمزيد ينظر:
https://www.encyclopedia.com/arts dictionaries-the sauruses-pictures-and-press-releases/perti-giacomo-or-Jacopo-Antonio.

(٥٩) مجموعة من المعاهد الخيرية، تحولت إلى مؤسسات موسيقية مثل معهد ستماريا دي لوريتو تأسس عام ١٥٦٦، ومعهد آس أونو فريو كابونو تأسس عام ١٥٧٦، أما معهد ديلا بيتا دي تورشيني فقد

تأسس عام ١٥٧٣، وفي عام ١٥٨٩ تأسس معهد دي بويري دي جيسو كريستو. ينظر: Waldo Selden Pratt, Op. Cit., P.193.

(60) Ibid, P.193.

(٦١) ملحن ايطالي ولد في مدينة نابولي عام ١٦٣٢، قدم عام ١٦٥٨ أول أوبرا غنائية له أسماها ثيسيو (Theseo)، وأدار المعهد الموسيقي سانتا ماريا بين عامي ١٦٦٣-١٦٧٥، توفي عام ١٧٠٤. للمزيد ينظر:

Dinko Fabris, Music in Seventeenth-century Naples: Francesco Provenzale (1624-1704), Ashgate publishing, Naple, 2007, P.330.

(62) Waldo Selden Pratt, Op. Cit., P.210.

(٦٣) مؤلف موسيقي ايطالي ولد في مدينة باليرمو عام ١٦٦٠، انتقل إلى روما في سن الثانية عشر، التقى هناك بالفنان برناردو باسكيني وتأثر به كثيراً، عين عام ١٦٨٤ كمايسترو في الخدمة الملكية، وبقى هناك حتى عام ١٧٠٢، وانتقل بعدها إلى فلورنسا، اشتهر في كتابة الأعمال الدينية وفن الأوبرا، توفي عام ١٧٢٥. للمزيد ينظر: أميل فويللر، تاريخ الموسيقى الغربية، ترجمة: صلاح برمدا، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٠، ص٧٢.

(٦٤) وهو الإلقاء المنغَّم الجاف، يكون من دون مصاحبة أي آلة موسيقية وغالباً ما يكون نغمات قصيرة تربط الكلام ببعضه بعيداً عن الصفة اللحنية أو ما يعرف بالميلودية. ينظر: فتحي الصنفهاوي، المصدر السابق، ص٥٧.

(٦٥) هو إلقاء غنائي حر تصاحبه الموسيقى، ويربط بين المقطوعة الغنائية والآلات التي تساعد على سرد موضوع القصة. ينظر: على الموقع الالكتروني:

http://m.ahewar.org/S.asp?aid.

(66) Percy Scholes, The Oxford Companion of Music, Oxford University Press, London, 1986, P.110.

(٦٧) مؤلفه آلية تُعد المقدمة التي تسبق الأوبرا والدراما الموسيقية، وتطلق أحياناً على عدة قطع أوركسترالية تسمى بافتتاحية الكونسير (Concer Overture)، وعرف في عصر الباروك نوعين منها الافتتاحية الفرنسية والافتتاحية الايطالية، وتختلف الافتتاحية الأولى في التكوين والأسلوب عن الثانية. للمزيد ينظر:

Apel Willi, Op., Cit, P.124.

(٦٨) كلمة يونانية الأصل مكونة من مقطعين (Sym) ومعناها (معاً) و (phony) ومعناها صوت، فيكون المعنى الكامل في مجموعة الأصوات معاً، وهي موسيقى آلية تكتب لفرقة الأوركسترا، وبدأت تظهر إلى الوجود في النصف الثاني من عصر الباروك. للمزيد ينظر:

Jackson Timothy L., Cambridge Music Handbooks, Cambridge University press, Cambridge, 1999, P.45.

(٦٩) نوع من الأوبرا الهزلية التي هدفت إلى استعمال الكوميديا في الموسيقى، وظهرت كرد فعل على الأوبرا الجادة في بدايات القرن الثامن عشر. للمزيد ينظر: أحمد حمدي محمود، المصدر السابق، ص٣٨.

(٧٠) وهي ابنة الملك غوستاف الثاني، ولدت في مدينة ستوكهولم عام ١٦٢٦، أصبحت ملكة السويد بين عامي (١٦٤٤-١٦٥٤)، اشتهرت برعايتها للفنون وتقديم الحماية للفنانين مع اهتمامها بالدين والفلسفة

والرياضيات، واستمر نشاطها حتى بعد تنازلها عن العرش عام ١٦٥٤ واعتناقها الكاثوليكية، توفيت عام ١٦٨٩. للمزيد ينظر: =

=Ender Mona, Extraordinary Women in support of Music, Scarecow Press, Lanham Maryland, 1997, PP.29-35.

(71) Renedumesnil, Histoire de la musique, Lip plon, Baris, 1990, 211.

(72) Waldo Selden Pratt, Op. cit., P.178

(73) Ibid., P.179.

(٧٤) ملحن ايطالي ولد عام ١٦٣٧ في مدينة ماسا مقاطعة بيستويا، أصبح في سن السادسة عشر عازف أرغن في أكاديمية ديلا مورتي، وبقي في المنصب إلى عام ١٦٥٥، وفي عام ١٦٥٧ عين في سانتا ماريا كعازف أرغن أيضاً، لعبت ملكة= =السويد دوراً مهماً في حياته بعد أن قدم لها عملاً جديداً أسماه (Lisimaco) عام ١٦٧٣. توفي في روما عام ١٧١٠. للمزيد= ينظر:

Morelli Arnoldo, Pascini Bernardo: Die Musik in Geschichte Und Gegenwart personenteil, Zweite Aufl, OhneDruck, Schloss, 2007, pp. 168-171..

(٧٥) عازف أرغن وملحن ومديراً للحفلات الموسيقية، ولد في مدينة فانو الايطالية عام ١٦٤٨، في عام ١٦٧٤ تم قبوله كمغني في كنيسة سان ماركو، وبعد عامين عين كعازف أرغن في كنيسة سانتي جيوفاني، وبدأ من عام ١٦٧٦ نشاطه في تأليف الموسيقى وكتب في الأوبرا والدراما الموسيقية إلى ان توفي عام ١٧٢١. للمزيد ينظر:

Victor Crowther, Rhtoric in Modena: Oxford Studies on music, Clarendon press, England, 1992, p.222.

(٧٦) مؤلف وعازف كمان وأرغن ايطالي، ولد عام ١٦٥٠ في مدينة بادوفا، نشر عام ١٦٧٧ موسيقاه الأولى بعنوان مايسترو الموسيقى، أما في عام ١٦٨٠ فقد انتخب مديراً في أكاديمية فيلا امونيكا الموسيقية، كتب العديد عن الأعمال الموسيقية وتحديداً في الأوبرا، توفي عام ١٧١٦. للمزيد ينظر: على الموقع الالكتروني:

https://www.treccani.it/enciclopedia/giovanni-battist-bassani.

(77) Ibid.

(٧٨) مصطفى كامل الصواف، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٨٠) دبلوماسي وسياسي، ولد في مدينة بشينا في ايطاليا عام ١٦٠٢، تلقى تعليمه في روما حتى سن السابعة عشر، ومن ثم حاز لقب الدكتوراه عام ١٦٢٢، ثم التحق بالجيش ضابطاً وكلفه البابا أوريان الثامن عام ١٦٢٩ مهمة وضع نهاية الحرب بين مدينتي مانتوا ومونتفرات، وفي عام ١٦٣١، نجح مازارانو في إبرام اتفاقية جراسكو بين اسبانيا وفرنسا تخلى بموجبها امبراطور اسبانيا عن مدينة مانتوا وجزء من مونفرات لصالح فرنسا، الأمر الذي أثار اعجاب الكاردينال ريشيلو فطلب من مازاران القدوم إلى باريس واستقبله بحفاوة، عين مازاران عام ١٦٣٤، ممثلاً للبابا في أفينون، ومن ثم مبعوثاً له في البلاط الفرنسي بين عامي ١٦٣٤ – ١٦٣٦، وبعد عام ١٦٣٦ أصبح مازارانو مواطناً فرنسياً حتى عين عام ١٦٤٢ رئيساً للوزراء، ولقد كان مازارانو محباً للفنون والموسيقى، وقدم الرعاية للعديد من الفنانين حتى وفاته عام ١٦٦١. للمزيد ينظر:

Jihn E. Simmons, Nuseums A history, Rowman Lltlffld, New York, 2016, p.76.

(٨١) عبد المعطي الخفاق،فن الاوبرا وقصصه،دار الشؤون الثقافية،بغداد، ٢٠١٠، ص٢١.

(٨٢) واعظ ومؤلف فرنسي ولد في باريس عام ١٥٨٣، وقضى طفولته في اسبانيا، تم استدعاؤه إلى فرنسا عام ١٦٢٠، وتكليفه بمناصب مهمة في عهد لويس الثالث عشر، وقام بتدريس الفلسفة واللاهوت، توفي عام ١٦٦١. ينظر:
https://www.newadvent.org/cathen/08741d.htm.

(٨٣) كاتب مسرحي وشاعر فرنسي ولد في مدينة ليون عام ١٦٢٠، ارتبط اسمه مع بدايات الأوبرا الفرنسية وترأس أكاديمية الأوبرا حتى استلمها جان باتيست لولي من بعده، وتوفي عام ١٦٧٥. ينظر: ماكس بنشار، تمهيد الفن الموسيقي، مُحَمَّد رشاد بدران، دار نهضة مصر، الجيزة، ١٩٧٣، ص١١٥.

(٨٤) ملحن أوبرا فرنسي ولد في عام ١٦٢٨ بمدينة باريس، درس الموسيقى على يد ششامبونير (١٦٠١-١٦٧٢)، عمل كعازف أرغن في كنيسة سان اورنوريه، عينه مازران مشرفاً موسيقياً لزوجة الملك لويس الثالث عشر، وتعاون مع بيير بيرين لكتابة أعمال الأوبرا، توفي عام ١٦٧٧. ينظر:
Jay Grout Donald, A Short history of Opera, 4th edition, New York, 1965, P.95; Warrak Johnet west Ewan Oxford Dictionary of Opera, Oxford University Press, Paris, 1992, P.782.

(٨٥) مصطفى كامل الصواف، المصدر السابق، ص٨٢.

(86) Anthony James R, Musique Baroque Francaise: O De Beaujo Yeulx a Rameau, ed, WW Norton, New York, 1947, P.19.

(87) Peto Spire, Opera de Paris –1671 – 1715, Greenwood press, Westport, 1983, P.422.

(٨٨) مؤلف وموسيقي ايطالي، ولد في فلورنسا عام ١٦٣٢، انتقل إلى فرنسا في سن الرابعة عشر وحصل على الجنسية الفرنسية عام ١٦٦٠، تقلد في عهد لويس الرابع عشر منصب المشرف على الفنون الموسيقية، وبدأ اهتمامه الموسيقي مع فن الباليه حتى أصبح من أهم مؤلفي الأوبرا فيما بعد، توفي عام ١٦٨٧. للمزيد ينظر: زيد الشريف، أعلام الموسيقى الغربية، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٩، ص٣٥٠.

(٨٩) جون باتيست بوكلان الملقب بموليير، ممثل وشاعر وكوميدي مسرحي، ولد عام ١٦٢٢ في باريس، ويُعد من أهم أساتذة الهزليات في المسرح الأوربي، امتازت أعماله بالبراعة = =التصويرية للشخصية حتى عُدَّ مؤسس الكوميديا الراقية، من أهم أعماله (الطبيب رغم أنفه) عام ١٦٦٤، البخيل ١٦٦٨، والمريض الوهمي، والتي عرضت عام ١٦٧٣ وغيرها من الأعمال الأخرى، توفي عام ١٦٧٣ بمرض السل. للمزيد ينظر:
Scott V., Moliere a Theatrical Life, Cambridge University press, Cambridge, 2001, P.75 ;

ديتو باندولفي، تاريخ المسرح، ترجمة: الياس زحلاوي، الجزء الثالث، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٨، ص١١٥.

(90) Waldo Selden, Op. cit., P.183.

(٩١) سميحة الخولي، المصدر السابق، ص١٠٩.

(٩٢) ثيودورفيني، المصدر السابق، ص٣٠٦ – ٣٠٧.

(٩٤) مؤلف موسيقي فرنسي، ولد في مدينة باريس عام ١٦٤٣، انتقل إلى روما عام ١٦٦٠، ودرس مع كاريسيمي، عاد إلى باريس وخدم سلسة من الرعاة الأرستقراطيين، عمل بمنصب المؤلف الموسيقي في كنيسة الموسيت حتى عام ١٦٩٨، كتب أوبرا واحدة بعنوان ميديا (Media) عام ١٦٩٣. توفي عام ١٧٠٤. للمزيد ينظر:

Robert W. Lowe, Marc Antoine Charpentier and the Opera College, Mizunov and Larousse, Paris, 1966, P.195; Ranum Paticia M., A Sweet Servitude: A musician's Life at the court of Mlle de Guise Music15, Paris, 1987, P.60.

(٩٥) أندريه كامبرا مؤلف أوبرا فرنسي، ولد في عام ١٦٦٠، شغل منصب مدير موسيقي في كاتدرائية تولز، بدأ في ١٦٩٧ بالتأليف للمسرح، كتب العديد من الأعمال في فن الأوبرا مثل أوبرا باليه (Lesmuses)، عام ١٧٠٣، توفي عام ١٧٤٤. للمزيد ينظر:

Holden Amanda ed., New Penguin Opera Guide, Penguin Putnam, New York, 2001, P.180.

(٩٦) لويس نيكولاس كليمبولت ، مؤلف وعازف ارغن فرنسي، ولد في باريس عام ١٦٧٦، تميزت أعماله بالدمج بين الموسيقى الايطالية والفرنسية، توفي عام ١٧٤٩، لم تصلنا معلومات كاملة عن حياته وأعماله. ينظر: الموقع الالكتروني:

https://www.britannica.com/biography/Louis-Nicholas-clerambault.

(٩٧) مصطفى كامل الصواف، المصدر نفسه، ص٩٣–٩٤.

(٩٨) مغني وملحن ايطالي، ولد عام ١٦٢٤ في كاليفورنيا، عمل مغني في البندقية بين عامي (١٦٤٣–١٦٥٠)، كتب العديد من الأعمال في فن الأوبرا، توفي عام ١٧٠٥. ينظر:

Yerby George, Dictionary of National Biography, Smith Elder, London, 1985, P.242.

(99) Waldo Selden, Op. cit., P.450.

(١٠٠) مصطفى كامل الصواف، المصدر السابق، ص٩٣.

(١٠١) مؤلف وملحن ايطالي ولد عام ١٦٥٤، عمل مغني في سان ماركو البندقية، ارسل عام ١٦٧٣ للدراسة في روما ومن ثم عاد إلى ميونخ عام ١٦٧٤، ونشر أول عمل له بعنوان ترتيل المزامير (Psalmodia)، توفي عام ١٧٢٨. للمزيد ينظر:

Thames Colin Ronald, chamber duet by Agostino Stefani (1654-1728), Thesis submitted for the degree of Philosophy at the faculty of Music, University of London King's college, 1976, P.49.

(١٠٢) كاتب ايطالي ولد عام ١٦٣٢ في مدينة بادوفا، دخل في خدمة عائلة ناخبي هانوفر في ألمانيا كسكرتير ايطالي، كتب العديد من الأعمال لفناني الأوبرا، توفي عام ١٧٢٥. ينظر:=

=Waldo Selden, Op. cit., P.187.

(١٠٣) ملحن أوبرا ألماني ولد في ساكسونيا عام ١٦٧٤، كانت أعماله المبكرة باللغة الألمانية الممزوجة بالألحان الايطالية إلى أوبراه، من أهم أعماله الحي الباقي (The rest of neighborhood)، التي عرضت عام ١٧١٠، وأوبرا جودوليت (Judolit) والتي عرضت عام ١٧٣٦، توفي راينهارت عام ١٧٣٩. للمزيد ينظر:

Burrows Donald, Handel, Oxford University press, New York, 1996, pp. 17-19.

(١٠٤) مصطفى كامل الصواف، المصدر السابق، ص٩٤.

(105) Waldo Selden, Op. cit., P.175.

(١٠٦) سميحة الخولي، المصدر السابق، ص١١٢.

(١٠٧) شاعر وعالم انجليزي ولد في لندن عام ١٦٠٨، تلقى تعليمه بين عامي ١٦٢٥– ١٦٣٢، في مدينة كامبردج، كتب عام ١٦٥٢ قصيدة الفردوس الأعلى (Supreme Pardise)، كان نشطاً في الحياة السياسية وأيام الحروب الانجليزية الأهلية، كما أخرج المسرحية القصيرة كومس عام ١٦٣٧، توفي عام ١٦٧٤. ينظر:
Stephen Leslie, New Lights on Milton-Studies of a Biographer, Duckworth co. London, 1902, P.86-129.

(١٠٨) فنان انجليزي ولد في كاتدرائية اكستر عام ١٦٢١، كتب أول عمل له عام ١٦٥٣ بمساعدة كريستوفر جيبونز ابن الفنان أورلاندو أسماه قناع (mask)، أما أعماله في فن الأوبرا فهي قسوة الإسبان في بيرو (The Cruelty of the Spaniards in Peru) وتاريخ السير فرنسيس دريك (History of Sir Francis Drake) والتي عرضت عام ١٦٥٨، وفي عام ١٦٧٣ أكمل أطروحته الموسومة ميلونسيا (Melancia) حول نظرية الموسيقى، توفي عام ١٦٧٧. للمزيد ينظر:
Manfred F. Bokowzer, Op. Cit., P.168.

(١٠٩) فنان انجليزي ولد في مدينة وندسور عام ١٦٤٧، من فناني جيل عصر الباروك الأوائل بدأ العمل الموسيقي في وقت مبكر وأرسله الملك تشارلز الثاني إلى باريس للدراسة عام ١٦٦٥. تأثر بالموسيقى الفرنسية وكتب العديد من الأعمال الدرامية والموسيقية، توفي عام ١٦٧٤. ينظر:
Denison Peter, Pelham Humphrey, Oxford University press, Oxford, 1986, P.74.

(١١٠) موسيقي انجليزي ولد في لندن عام ١٦٢٥، انضم إلى فرقة الملك عام ١٦٦٠، وبعد ان تدرب في فرنسا أصبح قائداً لمجموعة من اثني عشر عازفاً، قدم أول حفلاته الموسيقية عام ١٦٧٢، توفي عام ١٦٧٩. ينظر: على الموقع الالكتروني:
https://www.britannica.com/biography/jehnbenster.

(١١١) فنان انجليزي، ولد عام ١٦٥٩ في لندن، عمل في الكنيسة الملكية مرتلاً وهو صبياً، وفي عام ١٦٨٣ ألف اثني عشر لحناً لسوناتا التي كانت سبباً لنقل السوناتا إلى انجلترا، توفي بورسيل وهو في قمة نشاطه الموسيقي عام ١٦٩٥. ينظر:
Zimmerman Franklin, Henry Purcell 1659 – 1695, His Life and Times, St. Martin's press, New York, 1967, P.34.

(١١٢) مصطفى كامل الصواف، المصدر السابق، ص٩١.

(113) Harris Ellen T., Henry Purcell Dido and Ennis, Clarendon press, Oxford, 1987, P.6.

(114) Holst Imogen, Henry Purcell 1659 – 1695, Essays on His Oxford University press, London, 1959, P.55.

المصـــادر

- أحمد حمدي محمود، الأوبرا، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦.
- أحمد مصطفى كمال، تذوق الموسيقى العالمية، منشورات جامعة حلوان، مصر، ١٩٩٦.
- أمير فويللر، تاريخ الموسيقى الغربية، ترجمة: صلاح برمدا، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٠.
- ثروت عكاشة، الزمن ونسيج النغم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٦٦.
- ثيودرفيني، تاريخ الموسيقى العالمي، الهيئة العامة للقصور الثقافية، القاهرة، ٢٠١٥.
- جوليوس برونتوي ، الفيلسوف وفن الموسيقى، ترجمة: فؤاد زكريا، دار الوفاء للدنيا، الاسكندرية، ٢٠٠٤.
- جون لوك ، رسالة التسامح ، ، ترجمة: منى ابو سنة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ١٩٩٧.
- زيد الشريف، أعلام الموسيقى الغربية، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٩.
- سميحة الخولي، محيط الفنون–الموسيقى الاوربية بين القرنين السابع عشر والثامن عشر، دار المعارف ، القاهرة، د.ت.
- شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المنشورات، القاهرة، ٢٠٠٠.
- شوقي الضيف، معجم الموسيقى، المطابع الأميرية، القاهرة، ٢٠٠٢.
- عبد العزيز نواف وعبد الحميد بطريق، التاريخ الأوروبي من عصر النهضة إلى أواخر القرن الثامن عشر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥.
- عبد المعطي الخفاف، فن الأوبرا وقصصه، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠١٠.
- فاضل جاسم الصفار، فن الموسيقى – نشأة – تاريخاً واعلاماً، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ١٩٨٨.
- فتحي عبدالهادي الصنفهاوي، تاريخ الموسيقى في عصر الباروك، منشورات كلية التربية الموسيقية، القاهرة، د.ت.

- كورت زاكس، تراث الموسيقى العالمي، ترجمة: سميحة الخولي، مطبعة فرانكلين، القاهرة، ١٩٦٤.
- ليلى لميحة فياض، اعلام الموسيقى العرب والاجانب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.
- ماكس بنشار، تمهيد الفن الموسيقي، ترجمة: مُحَمَّد رشاد بدران، دار نهضة مصر، الجيزة، ١٩٧٣.
- مُحَمَّد حنانا، معجم الموسيقى الغربية، المصطلحات الموسيقية، الأعمال الموسيقية، الهيئة العامة للكتاب، دمشق، ٢٠٠٨.
- مُحَمَّد رشاد بدران، فن الأوبرا، وزارة الثقافة والارشاد، القاهرة، د.ت.
- مُحَمَّد محمود سامي، قواعد الموسيقى الغربية، منشورات جامعة عين شمس، القاهرة، د.ت.
- مصطفى كامل الصواف، تاريخ الحياة الموسيقية، دار اليقظة العربية للتأليف ، سوريا، د.ت.
- هالة محجوب، جماليات فن الموسيقى عبر العصور، دار الوفاء للدنيا، الاسكندرية، ٢٠١٤.
- هدى صبري، الأوبرا حتى نهاية العصر الرومانتيكي، القاهرة، ١٩٨٠.
- Anthony James R, Musique Baroque Francaise: O De Beaujo Yeulx a Rameau, ed, WW Norton, New York, 1947.
- Apel Willi, Harvard Dictionary of Music, Second Edition, Harvard University press, 1979.
- Bruno Forment, emboding Myths in Ancient Regime Opera, Leuven, University Press, Belgium, 2012.
- Burrows Donald, Handel, Oxford University press, New York, 1996.
- Coxe William, History of the House of Austria: From the Foundation of the Monarchy by Rhodolph of Hapsburgh to the Death of Leopold the Second (1218 – 1792) Henry G. Bohn, London, 1853.
- Denison Peter, Pelham Humphrey, Oxford University press, Oxford, 1986.
- Dinko Fabris, Music in Seventeenth-century Naples: Francesco Provenzale (1624-1704), Ashgate publishing, Naple, 2007.
- Downs E. O., The Neapolitan Tradition of Opera, International Music Society, New York, 1961.

- Ender Mona, Extraordinary Women in support of Music, Scarecow Press, Lanham Maryland, 1997.
- Enlon Lain Music and patronage in Sixteenth Century Mantua, Cambridge University Press, 1980.
- Eyre Evans Crowe, The History of France, Vol. III, Longman Roberts & Green, London, 1863.
- Fillmore and Catherine Mary, Studies in Classical and Modern Italian Literature, S. Low Marston Searle Rivington, London, 1891.
- Grout Donald & Claude Balesca, A History of Western Music, Sixth Edition, W.W. Norton and company, New York, 2001.
- Harris Ellen T., Henry Purcell Dido and Ennis, Clarendon press, Oxford, 1987.
- Holden Amanda ed., New Penguin Opera Guide, Penguin Putnam, New York, 2001.
- Holst Imogen, Henry Purcell 1659 – 1695, Essays on His Oxford University press, London, 1959.
- J. Horace Round, Studies in the History of The Nobility and the Family, Archibald. Constable & co. Ltd, Westminster,1901.
- Jackson Timothy L., Cambridge Music Handbooks, Cambridge University press, Cambridge, 1999.
- Jay Grout Donald, A Short history of Opera, 4th edition, New York, 1965, P.95; Warrak Johnet west Ewan Oxford Dictionary of Opera, Oxford University Press, Paris, 1992.
- Jihn E. Simmons, Nuseums A history, Rowman Llttlffld, New York, 2016.
- Manfred F. Bokofzer, Music in the Baroque Era, Norton Company, New York, 1947.
- Mary Fulkbrook, A Concise History of Germany, 2nd ed., Cambridge University Press, 2004.
- Michael Kennedy, Oxford Concise Dictionary of Music, Edition Fifth, Oxford University Press, 2007.
- Morelli Arnoldo, Pascini Bernardo: Die Musik in Geschichte Und Gegenwart personenteil, Zweite Aufl, OhneDruck, Schloss, 2007.
- Percy Scholes, The Oxford Companion of Music, Oxford University Press, London, 1986.
- Peto Spire, Opera de Paris –1671 – 1715, Greenwood press, Westport, 1983.
- Rancois Bluche, Louis XIV, Franklin Watte, New York.
- Renedumesnil, Histoire de la musique, Lip plon, Baris, 1990.
- Robert W. Lowe, Marc Antoine Charpentier and the Opera College, Mizunov and Larousse, Paris, 1966, P.195; Ranum Paticia M., A Sweet Servitude: A musician's Life at the court of Mlle de Guise Music15, Paris, 1987.

- Scott V., Moliere a Theatrical Life, Cambridge University press, Cambridge, 2001.
- Slonimsky Nicholas, Ziani Pietro Andrea: Baker Biographical Dictionary of Musicians, 6th ed., Shermer Books, New York, 1978.
- Stephen Leslie, New Lights on Milton-Studies of a Biographer, Duckworth co. London, 1902.
- Thames Colin Ronald, chamber duet by Agostino Stefani (1654-1728), Thesis submitted for the degree of Philosophy at the faculty of Music, University of London King's college, 1976.
- Victor Crowther, Rhtoric in Modena: Oxford Studies on music, Clarendon press, England, 1992.
- Waldo Selden Pratt, The History of Music, G. Schirmer Press, New York, 1907.
- Wheeler Wendy Beth, The Logos of Rhetoric Opera and Women's Voices Seventeenth century, University Press Group, 2004.
- William Smyth Rockstrow, A general History of Music from the Infancy of Greek drama to the Present Period, Scribner and Wilford, 1986.
- Yerby George, Dictionary of National Biography, Smith Elder, London, 1985.
- Zimmerman Franklin, Henry Purcell 1659 – 1695, His Life and Times, St. Martin's press, New York, 1967.
- http://m.ahewar.org/S.asp?aid.
- https://imslp.org/wiki/category: Noris-Matteo.
- https://opac.vatlib.it/auth/detail/495.8666.
- https://www.britannica.com/biography/jehnbenster.
- https://www.britannica.com/biography/Louis-Nicholas-clerambault.
- https://www.encyclopedia.com/arts dictionaries-the sauruses-pictures-and-press-releases/perti-giacomo-or-Jacopo-Antonio.
- https://www.newadvent.org/cathen/08741d.htm.
- https://www.treccani.it/enciclopedia/giovanni-battist-bassani.
- https://www.treccani.it/enciclopedia/giusseppe - Felice - tosi.